٤ ـ كتاب من والي بغداد مدحت باشا الى الصدارة العظمى بتاريخ ٤ ذى القعدة ١٢٨٧هـ الموافق ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٢٨٦ مالية عن قيام سعود بقوة عسكرية كبيرة ومساعدة ودعم معنوى من الانجليز ضد أخية عبدالله الفيصل واستيلائه على القطيف والأحساء وجاء فيه أنه كان قد ذكر في كتاب سابق له بعث به الى الصدارة العظمى في العام المنصرم بتاريخ ٢١ ذى القعدة ١٢٨٦هـ أن سعود يجمع الجموع ويعد العدة للاستيلاء على القطيف والأحساء بدعم ومساعدة الانجليز له وأن الصراع القائم بينه وبين أخيه عبدالله الفيصل قائمقام نجد وان كان من قبيل النزاعات العربية الواقعة من حين لآخر بين العشائر والقبائل العربية الا أن القطيف والأحساء هما من أفضل بقاع نجد اعمارا فلا ينبغي التهاون في أمرهما كالذى حدث في البحرين في العهود الماضية فان تهاون الأسلاف في أمر البحرين جعلها اليوم عرضة لمشاكل كبيرة سببها الانجليز تارة والايرانيون أخرى ... وذكر والي بغداد في كتابه أن العرب تحدوهم الرغبة الشديدة في الارتباط بالدولة العلية بسبب شرف الاسلام وكرامته الا أنهم لم ينالوا منها حماية مادية أو معنوية في يوم من الأيام وهذا الذى جعلهم يميلون الى طلب الحماية من الانجليز الذين يتظاهرون باقرار الأمن في الخليج والحفاظ عليه بتخصيص عدد من السفن لهذه المهمة والانفاق عليها ...ثم ذكر والي بغداد أنه أرسل سفينة آثور بتجارة الى الهند على أن تمر بموانئ القطيف والأحساء والبحرين للحصول على معلومات صحيحة عن الأوضاع السائدة فيها ومخططات الانجليز ويقول انه أرفق التقرير الذى أعده المفتش المكلف من قبله بالاشتراك في الرحلة واستقصاء المعلومات عن الموانئ المذكورة وغيرها ...ثم سرد والي بغداد مدحت باشا ما يراه ضروريا من اتخاذ تدابير واجراءات عسكرية ـ وختم كلامه بأن ربان سفينة آثور كان فرنسيا وقد تم ارفاق ضابط وعدد من الجنود من ترسانة البصرة لتمرينهم على ما يتعلق بقيادة السفن الا أنه صدرت منهم ما يمس بسمعة وكرامة الدولة العلية من مديد الى شيوخ الموانئ التي مروا بها بطلب الهدايا منهم ...

٥ ـ حل لبرقية سرية وردت من ولاية بغداد الى الصدارة العظمى بتاريخ ١١ كانون الثاني (يناير) ١٢٨٦ مالية ردا على برقية الصدارة اليها بتاريخ ١٠ كانون الثاني ١٢٨٦ مالية ، وجاء فيها أن مساعدة الانجليز لسعود بالمال والسلاح والتخطيط وقعت فعلا في البحرين ولايزالون يمدونه بالمساعدة ، وذكر والي بغداد في برقيته ما ينوى القيام به من حملة عسكرية لطرد سعود من الأحساء والقطيف واعادة عبدالله الفيصل الى منصبه كقائمقام نجد ...